

بحار الأنوار

[69] فإن تابعوا (1) وإلا واقعهم (2) فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم و

خرب ضياعهم وديارهم فمضى أبو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في أحسن عدة وأحسن هيئة، يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادي الياض، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل أبو بكر وأصحابه قريبا منهم خرج إليهم من أهل وادي الياض مائتا رجل مدجين بالسلاح (3) فلما صادفهم قالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه، فخرج إليهم أبو بكر في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: ما أقدمك علينا؟ قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرض عليكم الاسلام، وان تدخلوا (4) فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ما عليهم وإلا فالحرب بيننا وبينكم، قالوا له: أما واللات والعزى لولا رحم (5) ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك (6) قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم، فارجع أنت ومن معك وارتجوا (7) العافية، فإننا إنما نريد (8) صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر لأصحابه: يا قوم القوم أكثر منكم أضعافا وأعد منكم (9) وقد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين، فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بحال القوم، فقالوا له جميعا: خالفت يا أبا بكر رسول الله وما أمرك به فاتق الله و

_____ (1) فان بايعوا خ ل. أقول: في تفسير القمى:

فان بايعوك والا واقفهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم. وفي تفسير فرات: فان تابعوه والا واقعهم فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم واخر بديارهم. (2) واقفهم فيقتل مقاتليهم ويسبى ذراريهم ويستباح اموالهم ويخر بديارهم. (3) في المصدرين: مدجين في السلاح. (4) في تفسير القمى: وان تدخلون. وفي تفسير فرات: ان تدخلوا. (5) في تفسير فرات: لولا رحم بيننا وبينك وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك حتى يكون حديثا لمن يأتي بعدكم: ارجع انت واصحابك ومن معك، وارغبوا في العافية فانا نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب. (6) من معك خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمى. (7) واربحوا خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمى. (8) فانما انا نريد خ ل. (9) في تفسير فرات: اكثر منا اضعافا وأعد منكم عدة.